

كونوا كما أمرتم - خطبة الجمعة

شوقي عبدالصادق

الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا وامامنا وعظيمنا وقدوتنا ومعلمنا مرشدنا - [00:00:00](#)

محمد رسول الله عباد الله كونوا كما أمرتم كونوا كما اخترت لكم فعل الامر كونه كما قال ربكم وقال رسولكم قولوا كونوا اليوم غدا وبعد غد حتى تلقوا الله عز وجل كونوا - [00:00:22](#)

كما أمرتم اولاً كونوا ربانيين كما قال الله عز وجل ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عباداً لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب - [00:01:05](#)

وبما كنتم تدرسون لا يصح لاي رسول اتاه الله الكتاب والحكم والنبوة ان يقول للناس كونوا عباداً لي ما يصح هذا ابداً ولكن يقول للناس كونوا ربانيين ولا يصح لعالم او حبر او راهب ان يقول للناس كونوا عباداً لي - [00:01:40](#)

ولكن ايه اللي حصل كده فعلاً ايه اللي حصل ان الناس عبد بعضهم بعضاً فلاحبار والرهبان عبدوا من دون الله وقال رب العزة في سورة التوبة اتخذوا احبارهم ورهبانهم ارباباً من دون الله والمسيح ابن مريم - [00:02:12](#)

يلا اففل خارجي اتخذوا احبارهم ورهبانهم ارباباً من دون الله والمسيح ابن مريم جاء عدي بن حاتم الى رسول الله كما يقول هو عن نفسه وفي عنقه صليب من ذهب - [00:02:42](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اطرح عنك هذا الوثن ارم الصليب ده اهو جاي بقى جاي يعني شكله كدا يدخل الاسلام اتعلم وما زال حاطط لي الصليب ذهب - [00:03:10](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اطرح عنك هذا الوثن. يعني ايه وثن؟ يعني معبود معبود يعبد ويقول واتيته وهو يقرأ قوله تعالى في سورة التوبة اتخذوا احبارهم ورهبانهم ارباباً من دون الله - [00:03:34](#)

والمسيح ابن مريم. قال يا رسول الله ما عبدوهم او ما كانوا يعبدوهم ولكن كانوا اذا احلوا لهم الحرام استحلوه واذا حرموا عليهم الحلال حرمه فهي هذه هي العبادة تلك هي العبادة - [00:03:55](#)

يبقى قولوا ربانيين كونوا ربانيين يعني صالحين اتقياء فقهاء كونوا ربانيين كونوا اهل بر وتقوى لله عز وجل. كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب. هذه قراءة عاصم وحمزة والكسائي بما كنتم - [00:04:24](#)

تعلمون الكتاب باقي القراءة عن سيدنا صلوات الله وسلامه عليه بما كنتم تعلمون الكتاب كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب. وبما كنتم تدرسون كونوا اهل تقوى واهل دين واهل ورع. بالمعلومات اللي عندكم - [00:04:56](#)

والمعلومات التي تعلموها للناس. فانتم خير امة انتم خير امة. لازم تكونوا ربانيين لازم تكونوا اهل تقوى واهل صلاح الاحبار والرهبان ومشايخ الضلال جعلوا من انفسهم ارباباً احل للناس اشياء - [00:05:29](#)

فساروا خلفهم وحرّموا على الناس اشياء فساروا خلفهم فهؤلاء ربايون ولا هؤلاء ربايون فقولوا يا عباد الله ربانيين قولوا رباني يعني ايه؟ يعني الحلال عندكم ما احله الله ورسوله - [00:05:58](#)

والحرام عندكم ما حرم الله لا زيد ولا عمرو يبقى رجال الدين الذين انحرفوا بالناس او رجال القانون الذين شرعوا للناس جعلوا من انفسهم ارباباً من دون الله. فعلى الناس ان يكونوا ربانيين - [00:06:24](#)

ولا يقبلوا الا ما احل الله ورسوله ولا ينتهوا الا عن ما حرم الله ورسوله ثانياً كونوا مقسطين او قائمين بالقسط يا ايها الناس يا ايها

الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط - 00:06:50

شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين كونوا قوامين للقسط. سورة المائدة كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم
شأن قوم على الا تعدلوا يעדله اقرب للتقوى. امرتم بهذا - 00:07:20

اعدل يا عبد الله اعدل وان كان العدل مرا وهو مر فعلا هو مر قله وان اصابك بعد ذلك ما اصابك. قل الحق وهو مر قله ولا تخاف الله
لومة لائم - 00:07:49

تأسوا بسلفكم الصالح وعلى رأسهم سيد المرسلين. وخذوا هذا المثل من واحد مثلكم مش نبي ولا رسول وزكرت لكم كثير سيرته
عبدالله بن رواحة يقوم بالقسط يحب النبي ولا يجامله. ويكره اليهود ولا يظلمهم. هكذا تكون - 00:08:09
كونوا قوامين بالقسط تحب بنتك وما تزلمش جوزها وتحب ابنك وما تزلمش مراته كن قوام بالقسط. اكره شريكك وما تزلمش ولا
تسرقه اكرهوا زي ما انت عاوز. فيه من الصفات ما فيه. بس هو شريك ما ينظلمش. ما يتسرقش. لا يخان - 00:08:36
كره الشيء والعدل شيء اخر عبدالله بن رواحة يكلفه النبي صلى الله عليه وسلم بخرص ثمار اليهود. خرصها يعني ايه؟ تقديرها.
تقديرها. بيقدر. زي تقدير الجمارك وزى تقدير الضرايب وزى اي حاجات بتقدر والرسوم واللي واللي - 00:09:04
تقديرها بس ما كانش الكلام ده كله موجود كان فيه خرس او فيه ثمار في زمة اليهود لرسول الله والمسلمين. لان الارض لله ولرسوله.
صارت ملكا للمسلمين. الارض بتاع مين؟ بتاعة المسلمين. والرسول على - 00:09:28

المحصول بتاع مين؟ بتاع اللي هيزرع اليهود قالوا له نزرع قال لهم ازرعوا ونقسم بالنص لانه مش فاضي الرسول عنده مهام اعزم
واكبر فمين يقدر لان لو ساب الموضوع لهم مش هيدي له حاجة - 00:09:50
هو ده الكيلو العنب ده اللي جه. الارض دي كلها جابت كيلو العلماء هو وكيل العنب طب احلفوا اه من يحلف؟ هم اليهود هي السبابة
البلح دي بس فالرسول ليس بغر انما الرسول زكي - 00:10:09

رسول يعلم الناس العدل يعين عليهم واحد يحدد المحصول. زي تجار الفواكه كده تاجر الفاكهة بيمشي في الجنينة كده يقول دي فيها
كزا طن برتقان فيها كزا طن سفندي تقديرها كده بص الشجر يضربوا في بعضه وزن الشجرة ويقول كده ويبتدي يتكلم بقى -
00:10:29

الشاهد عبدالله بن رواحة يقول لهم لانهم ارادوا ان يرشوه ليخفف الخرس يخفف التقدير يرشوه يعني يفتحوا مخهم من زمان
الرشوة ومن زمان موجودة مع موزفي الدولة لان عبدالله بن رواحة موزف عند سيدنا النبي في الباب ده - 00:10:53
فارادوا ان يرشوه فقال والله لقد جنتكم من عند احب الناس الي. انتم عارفين انا جاي مين اللي مكلفني انتم عارفين مين اللي
موزفه؟ احب الناس اليه احب الي من نفسي - 00:11:20

وانتم ابغض الي من اعدادكم من القردة والخنازير. يعني ان كنتم مسلا خمسميت يهودي انتم في نزري خمسمية قرد وخنزير ببغضكم
وبغضي لكم وحيي له لا يحملني على ان اعدل بينكم - 00:11:36

هعدل اعجبوا وقالوا بهذا قامت السماوات والارض. بالعجل! يا سلام! دي شهادة يهود! وهي فعلا كده قامت بالسن بالعدل السموات
والارض كن قواما بالقسط وبالزات زي ما بقول لك كده - 00:11:59

كمسألة الاسرة ابنك له زوجة وبنتك لها زوج اوعى تكون في صف بنتك ضد جوز بنتك ابدأ. اوعى تزلم مهما كان والعكس والعكس
وكذلك بقى في الارس وفي كل شيء. كونوا قوامين بالقسط - 00:12:19

ورئيسك ومرؤوسك انت في النص لا تظلم ده ولا ده لا تزلم سحب المال وتعامل العمال ولا تزلم العمال وتعامل صاحب المال كن
قواما بالقسط ثالثا كونوا مع الصادقين مع الصادقين وشيء طبيعي لازم نكون من الصادقين - 00:12:42
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين امر طب والمنافقين ما تكونش معهم. طب والكذابين؟ اوعى لا تجالسهم. ولا تتكلم
بلسانهم ولا تشاركهم كونوا مع الصادقين. طب الصادقين قلة خليك معهم - 00:13:10

والكاذبون والمنافقون كثر. ابعد عنهم ومصالحك برضه ما تبقاش معهم. كونه مع الصادقين كعب بن ما لك يقول والله والله ما وجدت

احدا ابتلي بصدق الحديس احب مني او احسن مني - [00:13:34](#)

ليه ؟ ليه يا كعب ؟ انت عملت ايه يعني ؟ صدق صدق مع الله ورسوله فنجاه الله بالصدق. كونوا مع الصادقين. النبي صلى الله عليه

وسلم يقول في الحديث المتفق عليه - [00:13:57](#)

ان الصدق يهدي للبر والبر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب صديقا وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى

النار وان الرجل ليكذب. طبعاً رجل المرأة - [00:14:13](#)

حتى يكتب عند الله كذابا يكذب في كل حاجة في الوعود يكذب في بيعه والشراه يكذب نصيحة لكل الاخوة الصنایعية

وكل الاخوة التجار اتقوا الكذب يا عباد الله - [00:14:39](#)

تقل كذب في المواعيد وفي الاتعاب وفي كل شيء وفي التجارة. خليك تكلم صدق دايماً واللي يفاصل معك واللي يتعبك برضو خليك

على الصدق تحلفش ما توسقش الكذب بحلف لا توسق الكذب بحلف خليك صادق. ورزقك والله سيأتيك - [00:14:57](#)

تكذب انا جاي في الطريق وانت في شغلة تانية خالص دي علي بكزا وهي حاجة تانية خالص. والله ما فيها حاجة. ويقول لك انا اقصد

ما فيهاش حاجة وحشة طب هو هو فين منك ان ما فيهاش مكسب - [00:15:20](#)

ما انت بتقول والله ما فيها حاجة يعني ما فيهاش مكسب يعني خسرانة هو فهم منك كده عمال تحلف والله ما فيها حاجة. يقول لك

لأ انا ما بحلفش على كده - [00:15:40](#)

انا بحلف والله ما فيها حاجة وحشة ما شاء الله اليمين على نية المستحلف. وهو اصلاً ما حلفكش خلي بالكم يا اخوانا بارك الله فيكم

كونوا مع الصادقين رابعاً كونوا اخواناً - [00:15:52](#)

متآخين كونوا متآخين يواخي بعضكم بعضاً واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا. واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين

قلوبكم فاصبحتهم بنعمته اخوان متآخين متآخين انما المؤمنون اخوة - [00:16:12](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم لتحسدوا ولتبغضوا ولا تتجسسوا ولتدبروا وكونوا عباد الله اخوانا وفي حديث اخر يقول هكذا

اخوانا كما امركم الله يقول افشوا السلام واطعموا الطعام وكونوا اخوانا كما امركم الله - [00:16:49](#)

المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله كونوا عباد الله متآخين في اخوة اخوة ايمان بنغل عليها بقى اخوتي الانسانية واخوة الايمان

دي ارميها في السلة تيجي تتكلم عن اليهود والنصارى والجنسيات التانية يقول لك اخوك في الانسانية. ونعمل ونسوي مع اخيك في

الانسانية - [00:17:24](#)

وبعدين نيجي عند اخوك في الايمان لا لا ما نجيش سيرتها خالص نسيبهم يتمزقوا تنسبهم يتقاتلوا اما اخوك في الانسانية يا سلام

على الحنية اخوك في الانسانية ما عندناش مانع ان نساعد الهند والصين ونساعد كل الدول. واوكرانيا واللي واللي همها. اخوانا في

الايمان - [00:17:54](#)

سيبهم للطوفان متآخين خامساً كونوا عباد الله بعيدين عن الفتن الفتن كثيرة ومتقلبة علينا ولا بد ان نبتعد عنها يقول ما سمعتم

واستغفر الله لي ولكم الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه - [00:18:22](#)

كونوا بعيدين عن الفتن. قال رب العزة سبحانه واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب وقال

النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابو موسى الاشعري - [00:19:07](#)

بين ايديكم او امامكم فتن كقطع الليل المظلم بين ايديكم فتن كقطع الليل المظلم يمسي يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً

القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي - [00:19:38](#)

والماشي فيها خير من الساعي قالوا فما تأمرنا يا رسول الله قال كونوا احلاس بيوتكم كونوا احلاس بيوتكم وعن ابي موسى رضي

الله عنه يروي ايضاً ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الفتن فقال فيها - [00:20:17](#)

كسروا قسيكم وقطعوا اوتاركم. وكونوا في قعر بيوتكم وكابن ادم او كما قال صلى الله عليه وسلم فتن اكيد شفتوا انه في الصومال

وشفته انه في سوريا عفوا السودان السودان. اكيد شفتهم انه في السودان - [00:20:50](#)

السودان والساج جميل قوي لاي واحد عنده زرة عقل رجال كلهم مسلحون رجال قوة البلد وسلاح البلد في ايديهم في ايديهم بيعملوا به ايه؟ ما شاء الله يعمل به وجهوه لليهود - [00:21:21](#)

ولا وجهوه لبعضهم ومين راح الضحية مسالهم جميل قوي مسال جميل كلنا شفناه والعالم الاسلامي كله شافه قوة البلد راحت فيه واتعمل بها ايه. لان اي بلد وبالزات البلاد العربية يعني - [00:21:47](#)

كل قوتها في جيشها في جيشها فعملوا ايه الرجال كلام واضح والصور اصدق ناطق على الواقع وهذا هو رسولنا صلى الله عليه وسلم. يقول بين ايديكم فتن فعلا يعني قدامكم قدامكم للصحابة يعني قدامكم. هتعيشوا وتشوفوا - [00:22:11](#)

فتن القاعد خير من القائد اه تخيل الرسول عمل كم صورة كده عليه الصلاة والسلام تخليك تبعد عن الفتن. تدعي قال في الفتن دي درجات اللي قاعد احسن من اللي واقف - [00:22:34](#)

طب ليه؟ لان اللي قاعد قليل الحركة انما اللي واقف مستعد فقاوالا لقاعد احسن من اللي واقف. خير واللي وقف بس مكانه خير من الماشي ده ماشي بس ايه المشي هيجيب مشي وهيجيب نشاط. وقال الماشي خير من الساعي - [00:22:58](#)

قال له طب توصينا بابه يا رسول الله؟ نعمل ايه؟ في الايام السوداء دي الكون احلى بيوتكم. الله الله الله! ده رجعهم ورا ثاني خالص ده قال لهم على درجة مش موجودة في التلات درجات. ايه هي؟ الزم بيتك - [00:23:26](#)

حرص البيت يعني حاجة مهمة ما تطلعش برة البيت حجة كده محطوطة في البيت على طول بحيس كونوا احياس بيوتكم يعني لا قاعد ولا قائم ولا ماشي ولا ساعي. انت فين؟ في بيتك. ليه - [00:23:48](#)

بعيدة عن الفتن. ليه ما هو بمسلم وده مسلم. الحق مع مين؟ ما ليش دعوة اللي معه الحق معه ما انا هشارك هقوي اعزز والامر ملتبس اصلا ده فتنة. كقطع الليل - [00:24:08](#)

كقطع الليل فتنة خلاص شهر السلاح واتمسك السلاح المعلم راحت اصبحت اللغة هي القوة العقل راح لحاله ما هو من ساعة ما مسكنا السلاح اللي ضار راح العقل لحاله. اذا تواجه المسلمان بسيفيهما - [00:24:27](#)

فالقاتل والمقتول في النار احزر الفتن يا عبدالله. الحديس الثاني برضو ابو موسى فيه يقول ان الرسول عليه الصلاة والسلام قالوا ايه بقى في الفتن يعني كسروا قسيكم. القسي اللي هي يعني تعتبر بلغة اليوم البندقية - [00:24:50](#)

جزء اللي هو السهم نفسه القصد السهم اه نحن ننظر السهام اللي بنضرب بها او عفوا النبل النبل بس النبل دي عبارة عن حطة كده صلبة شوية وبعدين وتر وجلدة - [00:25:13](#)

اللي بتتنط حاجة متنية كده ده القوس والجلدة بقى للوتر. قال كسروا قسيكم وقطعوا اوتاركم يعني البندقية من الاخر اكسروها اللي هي اداة القتال والضرب وكونوا في قار بيوتكم كابن ادم - [00:25:28](#)

طب انت في قعر البيت وجالك برضو مسلم بيصلي صلاة المسلمين ويصوم صيام المسلمين وبيحج مع المسلمين وجالك به قال لك خليك زي ابن ادم يعني ايه سيبه يشيل الليلة لوحده - [00:25:50](#)

معقول! ايوا، ده دي ضعف مني، خلوها ضعف منك مش عاوزين الفتنة تنتشر وتقوى قال لك كن كابن ادم كن كابن ادم هتعمل ايه؟ ابن ادم قال لاخته لان بسطت الي يدك لتقتلني. ما انا بباسط يدي اليك. قل له كده. خاف من الله. خلاص خير به. ما خافش - [00:26:08](#)

هو يشيل الليلة ده في الفتن فكونوا بعيدين عن الفتن سادسا كونوا معزمين للشعائر دينكم عظموا الدين يا اخوانا الدين بتاعنا اقل حاجة في حياتنا فتش في حياتك كده عندك اولويات - [00:26:32](#)

اولوياته استحفلكم بالله. كل واحد يحط لنفسه شوية اولويات يمك ورقة وقلم ويكتب شوية اولويات كده وشوف هيحط دينه فين بس بصدق ربنا اللي هيحاسبه على الترتيب اللي هيعمله. من ضمن الاولويات اخلص البيت - [00:27:02](#)

يكون الواد خلص التعليم اجوزه وبعدين الواد فلان اللي بعده وبعدين تكون البت فلانة وبعدين انا راجل عندي دين اروح احج اولويات حاطط اولويات. دينه فين بقى؟ مش موجود على الخريطة - [00:27:22](#)

هو ده اللي موجود فكونوا معزمين لشعائر دينكم لازم تكون كده يا اخوانا معزمين من شعائر الدين الازان ومن شعائر الدين صلاة الجماعة. ومن شعائر الدين الحج والبد والبدن جعلناها لكم من شعائر الله - [00:27:39](#)

النبي صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة وفي صحابة واقفين بس واقفين بعيد شوية بعيد شوية فارسل اليهم رسولا ان يقربوا يتأكدوا ان هم في عرفة لربما ويقربوا من الامام - [00:28:07](#)

لان طبعا اللي كانوا مع رسوم مية وعشرين الف يعني عمرهم ما هيملوا عرفة اصلا. ولا دلوقتي بنملاها حتى الملايين اللي بتشوفوا دي ما بتملأش عرفة اصلا المهم ارسل اليهم رسولا فقال لهم كونوا - [00:28:31](#)

على شعش شعائر ابيكم ابراهيم او كونوا على مشاعركم فانكم على ارس ابيكم ابراهيم يعني قريش لما كانت بتحج بتحج غير الناس كلها قريش بالزات اهل مكة يعني اهل مكة - [00:28:47](#)

كان لما يروحوا يحجوا ما يروحوش عرفة. ليه؟ يقول لك احنا اهل حرم الله ما نخرجش من حرم الله. بقية الناس تروح عرفة. اما قريش لا. ليه؟ على ان احنا صفوة. احنا بتوع الحرم. ما نسيبش الحرم - [00:29:10](#)

اخر الحرم في مزدلفة. ما يروحوش عرفة احنا ما نروحش عرفة فسيدنا النبي عليه الصلاة والسلام بيقول لهم انتم خليكم هنا في عرفة وتأكدوا وقربوا من الامام اللي واقف في عرفة اللي هو سيدنا النبي - [00:29:26](#)

ليه؟ على انكم على ارث من ارث ابراهيم يعني الحج بالطريقة دي احنا وارسينه عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام فحافظوا يا عباد الله على مشاعر الدين. شعائر الدين. الازان يازن عزم الازان يا عبدالله. سيب اللي في ايدك - [00:29:43](#)

سيب اللي في ايدك ان كنت دكتور خلي مواعيد كشفك وكده بينسى صوت. مدرس دروسا بين الصعوبات - [00:30:09](#)

تاجر اقفل عزم عارف يعني ايه الله اكبر طب ما ربنا له صفات لا تحصي ابدًا. ابدًا اكبر واحلم واعلم واسمع واوسع وارزق حاجات صفات ما لهاش عدد لمازا اختير - [00:30:32](#)

في النداء على المسلمين الله اكبر طب ما يختار الله اعلم الله اقوى؟ لا الله من ايه؟ لان لازم يكون اكبر من كل شيه في ايديكم عزم عظم شعائر الله - [00:30:53](#)

عزم الحج عظم صلاة الجماعة عزموا شعائر دينكم عباد الله كونوا بصفة عامة كونوا كما امركم الله قوامين بالقسط كونوا ربانيين كونوا متأخيين كونوا معزمين لشعائر الله كونوا بعيدين عن الفتن - [00:31:12](#)

نسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يردنا الى دينه ردا جميلا. اللهم ردا الى دينك ردا جميلا اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا وعن والدينا وعن من له حق علينا. اللهم عليك باليهود ومن عاونهم - [00:31:46](#)

قولا او فعلا مالا او سلاحا او رضي بهم اللهم انصر دينك واعز اوليائك. اشف مرضانا وارحم موتانا واهلك اعدائنا. وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد اذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم واقم الصلاة - [00:32:04](#)